



توظيف أنظمة الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص القرآنية

"معالجة سورة الرحمن بتقنية AntConc نموذجاً"

ذة. فاطمة سباع

محاضرة بكلية الإلهيات جامعة الفرات

تركيا

### الملخص:

تتجلى الفكرة الرئيسية لهذا البحث في بيان كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص القرآنية قصد تجويد البحث العلمي الشرعي، ويهدف البحث إلى دمج التقنيات الحديثة في العملية البحثية، مما يعزز من فعالية وجودة الدراسات القرآنية. ولبلوغ الأهداف المسطرة في هذا البحث، ارتأينا أن نتناول في قسمه الأول مفهوم الذكاء الاصطناعي وبيان دوره في البحث العلمي الشرعي، أما القسم الثاني فقد نحونا صوب التعريف بتقنية AntConc مع الإشارة إلى أهم خصائصها، ثم بيان كيفية معالجتها لسورة الرحمن كنموذج للنصوص القرآنية التي تحمل في طياتها صوراً بلاغية متنوعة وسياقات لغوية متعددة، وختمنا البحث بمجموعة من النتائج التي استخلصناها من خلال الغوص بين ثنايا هذا الموضوع، ثم اقترحنا في نهايته عدداً من التوصيات نروم من خلالها إلى المساهمة في تحسين جودة البحث العلمي الشرعي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، تقنية AntConc، البحث العلمي الشرعي، سورة الرحمن



## المقدمة:

أصبح الذكاء الاصطناعي نقطة تحول جذرية وركيزة محورية تستند عليه الثورة الصناعية الرابعة، إذ باتت حقيقة واقعية يتجه العالم إليه بقوة، فقد صار يحاكي في سلوكه سلوك الإنسان تماما، بحيث أثبت كفاءته في عدة ميادين: كالصحة والتعليم والاقتصاد والتجارة والإعلام وغيرها، من المجالات التي تسلسل إليها وأثبت قدرته على مجاراة الإنسان فيها، سواء ما يتعلق بالرؤية الحاسوبية Computer vision ومعالجة اللغات الطبيعية Natural language processing أو إنترنت الأشياء Internet of things أو ما يتعلق بنظم التوصية Recommender Systems وغير ذلك.

ومما لا شك فيه أن التكامل بين مختلف العلوم التي توصل إليها العقل البشري، إنما وجد لخدمة البشرية والرفي بها، ومن بين المجالات التكاملية مع العلوم الشرعية، مجال الذكاء الاصطناعي الذي قام بغزو شتى المجالات وأضحت عملية البحث عن التقارب معه من أوجب الواجبات. ومن هنا تظهر أهمية هذا البحث والتي تتجلى في كون الذكاء الاصطناعي له صلة مباشرة بالحياة المعاصرة، ومعلوم أن البحث العلمي الشرعي بالخصوص، جزء لا يتجزأ عن حياة المسلم الدينية والدنيوية، مما يستوجب علينا كباحثين في المجال الشرعي والتقني وكافة الفاعلين المعنيين بهذا المجال، التجنيد من أجل تجويد البحث العلمي الشرعي باستخدام أحدث التقنيات الذكية.

يسعى هذا البحث للتعريف بكيفية تحليل النصوص اللغوية القرآنية بتقنية AntConc، وذلك من خلال معالجة سورة الرحمن كنموذج، مما يساعد على استخراج الأنماط اللغوية والموضوعات المهمة التي قد تكون غير واضحة عند القراءة التقليدية. كما يهدف إلى تسهيل الوصول إلى المعلومات مما يمكن الباحثين والطلاب من الوصول السريع إلى النصوص والمعاني من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهو ما يسهل عملية البحث والدراسة. إضافة إلى تحسين جودة البحث العلمي من خلال الاستفادة من تقنيات تحليل البيانات، التي تعزز جودة الأبحاث الشرعية. الشيء الذي يؤدي إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية.

يعالج هذا البحث إشكالية كبرى مفادها: "إلى أي حد يمكن توظيف تقنية AntConc في تحليل النصوص القرآنية لاحتوائها على أساليب بلاغية خاصة ومعانٍ دقيقة ومتعددة؟" وهذه الإشكالية تحرنا ل طرح عدة أسئلة منها: ما مفهوم الذكاء الاصطناعي وما علاقته بالبحث العلمي الشرعي؟ كيف يمكن معالجة سورة الرحمن باستخدام تقنية AntConc؟

تشمل حدود هذا البحث، الحدود الزمنية؛ إذ أجريت دراسة هذا البحث خلال شهر غشت 2024م/ وصفر 1446هـ. أما الحدود الموضوعية فتتجلى في البحث في كيفية تجويد البحث العلمي الشرعي باستخدام AntConc. بالإضافة إلى الحدود الشكلية، والتي تتمثل في الالتزام أثناء إعداد البحث بالشروط والحدود المتعلقة بالكتابة، والذي يعتبر نوعا من التحدي للالتزام بالاختصار مع مراعاة التركيز على موضوعية البحث.

للغوص في ثنايا هذا البحث تم نهج المنهج الوصفي يتجلى في جمع البيانات بشكل تفصيلي عبر الاستبيانات والدراسات السابقة التي تم تناولها في البحث. إضافة إلى المنهج التحليلي، الذي يتمثل في استخدام أساليب تحليلية مثل الإحصاءات المشار إليها في البحث، وأيضا تحليل البيانات أثناء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في معالجة النص الشرعي.

للإجابة عن الأسئلة التي تطرحها إشكالية هذا البحث ولتحقيق الأهداف المنشودة، قسم هذا البحث إلى مبحثين، تقدمهما مقدمة، وتليهما خاتمة وتفصيل خطته كالآتي:

مقدمة: تشتمل على أهمية البحث، إشكاليته، أهدافه، حدوده، منهجه وخطته.

المبحث الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي ودوره في البحث العلمي الشرعي



المبحث الثاني: معالجة سورة الرحمن باستخدام تقنية AntConc

خاتمة: تشتمل على أهم النتائج التي توصل إليها البحث وأهم التوصيات

## 1) مفهوم الذكاء الاصطناعي ودوره في البحث العلمي الشرعي

معلوم أن تقنيات الذكاء الاصطناعي قد اخترقت جميع مجالات الحياة المعاصرة بما في ذلك مجال البحث العلمي الشرعي، إذ نالت أنظمة الذكاء الاصطناعي مكانة هامة في البحث العلمي الشرعي؛ حيث شهدت هذه التقنيات التحولية المدعومة بخوارزميات مبرمجة لتحليل البيانات والتعلم الآلي، ثورة في مجال البحث العلمي الشرعي، لحصول باحث العلوم الشرعية، على كميات هائلة ودقيقة من البيانات، وفي وقت وجيز، مما يسهل ويسرع وتيرة الاكتشاف العلمي ويجود عملية البحث.

فما مفهوم الذكاء الاصطناعي وما دوره في البحث العلمي الشرعي؟

### 1.1 مفهوم الذكاء الاصطناعي

يُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه فرع من فروع علوم الحاسوب، يهدف إلى تصميم برامج وأنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب عادةً الذكاء البشري، مثل فهم اللغة الطبيعية، التعرف على الصور، واتخاذ القرارات. ويُعتبر الذكاء الاصطناعي من أبرز التطورات التكنولوجية في العالم المعاصر، إذ له القدرة على محاكاة القدرات العقلية البشرية مثل التعلم، التفكير، والتفاعل.

للذكاء الاصطناعي تاريخ يمتد إلى منتصف القرن العشرين، حيث بدأ الباحثون في استكشاف كيفية تطوير آلات قادرة على التفكير والتعلم. منذ ذلك الحين، شهد هذا المجال تطوراً ملحوظاً، مدعوماً بتقدم تقنيات الحوسبة، وزيادة توفر البيانات، وابتكارات في الخوارزميات. تتنوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين الروبوتات، وأنظمة التعلم الآلي، والمساعدين الافتراضيين، وصولاً إلى تطبيقات متقدمة في مجالات مثل الطب، والمالية، والنقل. ومع زيادة الاعتماد على هذه التقنيات.

الذكاء الاصطناعي إذاً يمثل تحولاً كبيراً في طريقة تعاملنا مع التكنولوجيا، ويعد أداة قوية لتحسين الكفاءة وزيادة الابتكار في مختلف المجالات. فما المفهوم اللغوي والاصطلاحي للذكاء الاصطناعي؟

#### • تعريف الذكاء لغة واصطلاحاً

الذكاء لغة: الذالُّ وَالكَافُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرِدٌ مَنَاسٌ يَدُلُّ عَلَى حِدَّةِ فِي الشَّيْءِ وَنَفَازٍ<sup>1</sup> وَهُوَ سُرْعَةُ الْفَهْمِ فَالرَّجُلُ ذَكِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ وَالْجَمْعُ أَذْكَيَاءُ وَالذَّكَاءُ بِالْمَدِّ حِدَّةُ الْقَلْبِ<sup>2</sup>.

الذكاء اصطلاحاً: سرعة الإدراك. وحدة الفهم<sup>3</sup>. كما يعرف على أنه شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الآراء؛ أي العلوم التصورية والتصديقية وهذه تسمى بالذهن<sup>4</sup>.

وعليه يمكن القول بأن أصل الذكاء صفة محلها القلب، الذي يحمل معنى الإدراك والملكة والوعي وسرعة البديهة والفهم والفتنة. إلا أن ما يقع من وصف للتقنيات الآلية باعتبارها ذكية، فإن ذلك قد لا يستقيم ويكون مجانبا للصواب في كثير من الأحيان، من حيث الصنعة اللغوية، إلا أن ذلك متجاوز لتغليب الاستعمال الدقيق لها في جوانب أخرى.

#### • تعريف الذكاء الاصطناعي لغة واصطلاحاً



الاصطناعي لغة: اصطنع عنده صنيعاً واصطنعه لنفسه فهو صنيعته إذا اصطنعه وخرجه<sup>5</sup>. والاصطناعي لفظ منسوب إلى الاصطناع ويدل على ما صنعه الإنسان وهو مصنع؛ أي له بالضرورة صانع، فالإنسان صانعه وهو ضد الطبيعي.

الاصطناعي اصطلاحاً: شيء صنّع أو أنتج عن قصد لغرض معين<sup>6</sup>. بمعنى أي شيء تعتمد الإنسان صنعه لأغراض معينة. انطلاقاً من ذلك، فقد سمي اصطناعياً لانتسابه لصنع الإنسان دون أن يكون طبيعياً أو عفويًا.

أما تعريف الذكاء الاصطناعي من الناحية الاصطلاحية، فقد حاول العديد من الباحثين وضع تعريفات له، نذكر منها: "قدرة النظام على تفسير البيانات الخارجية بشكل صحيح، والتعلم من هذه البيانات، واستخدام تلك المعرفة لتحقيق أهداف ومهام محددة من خلال التكيف المرن<sup>7</sup>."

انطلاقاً مما سبق يمكن القول، بأن الذكاء الاصطناعي هو قدرة برنامج آلي على استيعاب بيئته والقيام بجمع البيانات وتحليلها ثم القيام برد فعل عن طريق اتخاذ قرارات، لتحقيق غاية محددة. كما يتسم الذكاء الاصطناعي بصفة الذكاء لقدرته على التعلم والتحليل والاستنتاج واتخاذ القرار. فما دوره في البحث العلمي الشرعي الأكاديمي؟

## 2.1 دور الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي الشرعي

يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي الشرعي: على أنه استخدام تكنولوجي للبرمجيات والخوارزميات والتعلم الآلي والأتمتة، لتنفيذ مهام البحث العلمي ووضع قواعد بناء على التعليمات والبيانات المتاحة، بأسلوب يحاكي قدرات الباحثين في العلوم الشرعية.

انطلاقاً من هذا التعريف يمكن القول بأن الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً هاماً في البحث العلمي الشرعي المعاصر ونقله نوعية في طرق ومنهجيات البحث التقليدية ويظهر ذلك جلياً فيما يلي: يساهم الذكاء الاصطناعي من خلال تصنيف وتحليل البيانات إلى تعزيز قدرات الباحثين في العلوم الشرعية من خلال استكشاف أساليب ممكنة التطبيق، إضافة إلى تحليل وفلتره وتنظيم وتقسيم البيانات، كما يتم استكشاف مجالات ممكنة الدراسة بناء على البيانات المتاحة. مما ينتج عنه، استخدام وجمع وتصنيف وتحليل كم هائل من المعلومات والبيانات بدقة متناهية وسرعة فائقة.

يقدم الذكاء الاصطناعي أساليب جد متقدمة ومتطورة، في فهم وتحليل البيانات من خلال معالجة اللغة الطبيعية وهو ما يمكن الباحثين من الوصول إلى مستويات متقدمة من التحليل والقياس والفهم والاستنباط للمحتوى الشرعي الأكاديمي، وبالتالي تحقيق نتائج أفضل وبدقة وجودة عالية، وهو ما يؤدي إلى تسريع وتيرة التطور والتقدم في البحث العلمي الشرعي. كما يفتح الذكاء الاصطناعي من خلال عملية توليد المحتوى، آفاقاً جديدة للابتكار والتطوير، كإنشاء منصات للتعليم الإلكتروني لخدمة المحتوى الشرعي. بالإضافة إلى ذلك يعتبر الذكاء الاصطناعي أداة فعالة لجمع المعلومات وتحليل البيانات، وترجمة النص الشرعي بدقة عالية، وفهم مفاهيمه ومعانيه العميقة، إضافة إلى توفير تفسيرات شرعية معمقة ومفصلة، عن طريق تزويد المنصات الإلكترونية بمصادر متنوعة مبرمجة بتفسيرات المفسرين والعلماء مما يزيد من إمكانية وصول أكبر عدد ممكن من الأشخاص في جميع أنحاء العالم إلى المعرفة بالعلوم الإسلامية ومعرفة المزيد عن الإسلام وتعاليمه.

يساعد الذكاء الاصطناعي الباحثين في العلوم الشرعية في تحليل الخطاب الشرعي والأحكام الفقهية، ومراجعة الفتاوى، باستخدام التعليم الآلي، كما يمكن من تحليل المشاكل والتساؤلات الشرعية المعقدة، وتجهيز الأحكام الفقهية المناسبة بدقة عالية وسرعة فائقة تحت الإشراف العلمي. كما يقوم الذكاء الاصطناعي عن طريق تقييم البيانات بتوفير التوجيه الشخصي، بإعداد اختبارات مناسبة تتوافق



مع مستويات الباحثين واحتياجاتهم الأكاديمية، مما يساعد الباحثين على تحديد مستوى استيعابهم، وبالتالي تعديل استراتيجياتهم في التعلم مما يؤدي إلى تحسين مردوديتهم العلمية.

يوفر الذكاء الاصطناعي للباحثين مقترحات للمواد الشرعية المرتبطة بمواضيعهم، كالكتب والمجلات والمقالات، كما يحفزهم النظام لاكتشاف مفاهيم أعمق في المجالات التي يركزون عليها، مما يسهل العملية البحثية لدى الباحثين. كما أن استعانة الباحثين في العلوم الشرعية بتقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية دمج الصور والفيديوهات والوثائق، في بحوثهم الأكاديمية، وهو ما يساعد على استخلاص استنتاجات أكثر دقة وموثوقية. إضافة إلى توفير الجهد من خلال النسخ الإلكتروني للتقائمي للمحتويات الصوتية والفيديوهات، وهو ما ييسر عملية تحليل بيانات تلك الفيديوهات. إلى جانب ذلك فإن التقنيات الذكية تسهل عملية تلخيص المحتويات والوصول إلى المعلومات الأساسية لتلك المقاطع الصوتية أو المرئية.

انطلاقاً مما سبق، نستنتج أن أهمية الذكاء الاصطناعي ومكانته المهمة ودوره الجبار في البحث العلمي الشرعي، لا غبار عليها، إذ أحدث تحولاً جذرياً في عملية البحث العلمي المعاصر، متجاوزاً بذلك العملية البحثية التقليدية. فكيف يمكن معالجة المواد الشرعية الإسلامية بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين وتجويد البحث العلمي؟

## 2. معالجة سورة الرحمن باستخدام AntConc

توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) في العلوم الشرعية هو مجال واعد يتوسع بسرعة، حيث يمكن أن يسهم في تحسين الفهم وتسهيل الوصول إلى المعلومات وتقديم حلول جديدة للتحديات التقليدية. كما يمكن أن يحدث تغييرات كبيرة في تحسين جودة البحث العلمي الشرعي بطرق متعددة. وكنموذج عن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، سنعمل من خلال هذا المطلب على التعرف على كيفية معالجة سورة الرحمن باستخدام تقنية AntConc بشكل منهجي ومبسط ومختصر، للحصول على رؤى أعمق حول النصوص القرآنية وتفسيرها. وللغوص في ثنايا هذا الموضوع سنتوقف في الفقرة الأولى عند تعريف تقنية AntConc وأهم خصائصها (1) وكيفية معالجة سورة الرحمن باستخدام تقنية AntConc (2).

### 1.2 تعريف تقنية AntConc وأهم خصائصها

يمكن أن نعرف تقنية AntConc على أنها أداة برمجية متخصصة في تحليل النصوص، وتعتبر أداة مفتوحة المصدر، مما يعني أنها مجانية للاستخدام، ومصممة خصيصاً لمساعدة الباحثين والطلاب في دراسة وتحليل النصوص اللغوية. من أهم الخصائص الرئيسية لهذه التقنية تحليل البيانات النصية؛ إذ تساعد الباحثين على تحليل مجموعات كبيرة من النصوص بسهولة، مما يسهل استخراج المعلومات وتحليل الأنماط اللغوية. كما توفر تقنية AntConc أدوات متعددة مثل: الكلمات المتكررة وذلك من خلال تحليل الكلمات الأكثر شيوعاً في النص. التوافقيات التي تقوم بتحديد العلاقات بين الكلمات داخل السياقات. التحليل الإحصائي الذي يقوم بتقديم بيانات إحصائية حول توزيع الكلمات والعبارات. تتميز AntConc بواجهة مستخدم سهلة الاستخدام، مما يجعلها مناسبة للباحثين من مختلف المستويات. كما تدعم AntConc تحليل النصوص بلغات مختلفة، مما يجعلها أداة مرنة لمجموعة متنوعة من الأبحاث. بالإضافة إلى ذلك يمكن للمستخدمين استيراد النصوص من ملفات متعددة، وتصدير النتائج بسهولة.

نستنتج أن AntConc تستخدم على نطاق واسع في الأبحاث الأكاديمية، خاصة في مجالات مثل تعليم اللغة، تحليل النصوص الأدبية، حيث تساعد في توفير رؤى عميقة حول النصوص ودراساتها بطرق جديدة ومبتكرة.

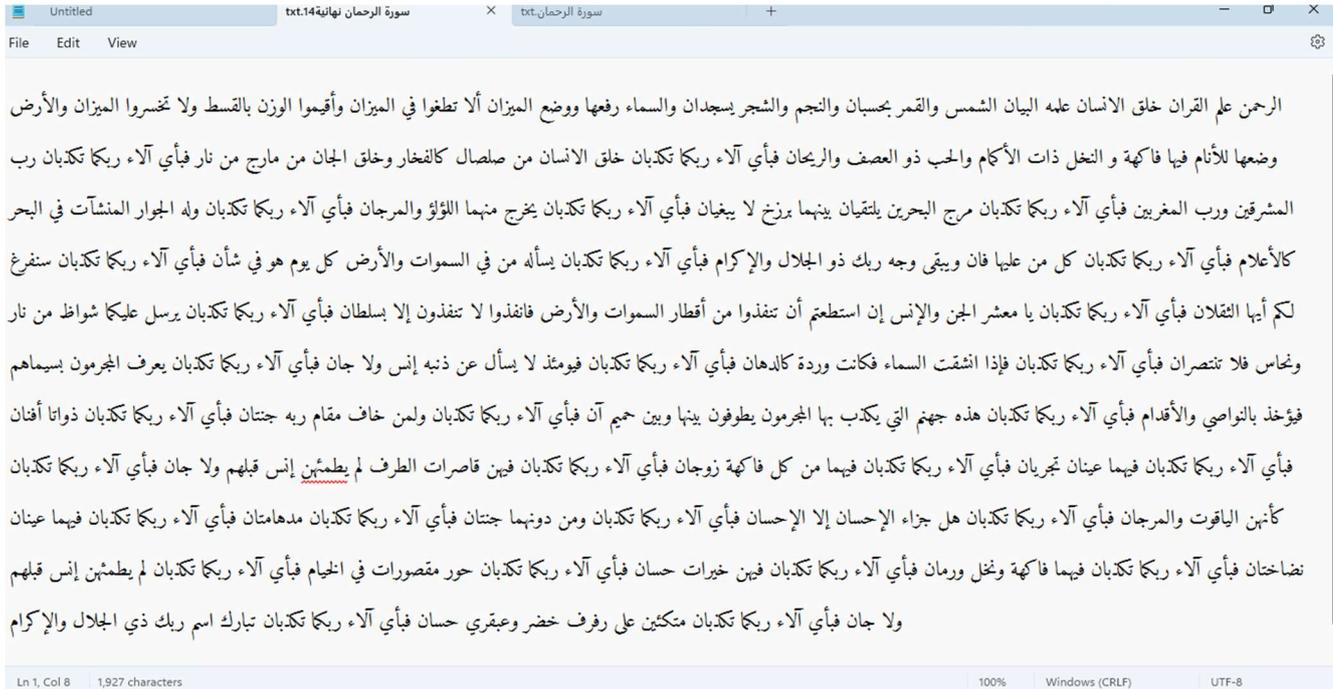
## 2.2 كيفية معالجة سورة الرحمن باستخدام AntConc



إن تحليل كيفية معالجة سورة الرحمن باستخدام AntConc يمكن أن يكون نموذجاً عملياً قيماً لفهم النصوص القرآنية بعمق أكبر. وفيما يلي دليل منهجي مبسط ومختصر لعملية التحليل والمعالجة، يشتمل على كيفية تنفيذ كل خطوة وتفسير النتائج مع وضع الشكل التوضيحي لكل مرحلة:

#### • إعداد النصوص

أول ما يجب القيام به في هذه المرحلة هو الحصول على نص سورة الرحمن، وذلك من خلال البحث عن نص سورة الرحمن بصيغة TXT من مصادر موثوقة مثل Quran.com أو Tanzil.net، ثم تأكد من أن النص مُعدّ بشكل صحيح وخالٍ من الأخطاء، وبعد تنظيف النص، يجب أن يظهر كما يلي: "بسم الله الرحمن الرحيم علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان..." ثم تأتي مرحلة تنسيق النص باستخدام محرر نصوص مثل Notepad لتنظيف النص. تأكد تماماً من عدم وجود علامات تنسيق غير مرغوب فيها.



#### الشكل: (1) تنظيف النص باستخدام محرر نصوص Notepad

#### • تحميل النصوص إلى AntConc

في هذه المرحلة يتم فتح AntConc بعد تنزيل وتثبيته، نفتح البرنامج. اذهب إلى "File" > "Open File(s)" ثم نختار ملف `surah_al_rahman.txt`.



AntConc  
File Edit Settings Help

Target Corpus  
Name: temp  
Files: 1  
Tokens: 340

File Hits 0 File Types 175 File Tokens 340 File Name txt:14سورة الرحمن نهاية14.txt

سورة الرحمن نهاية14.txt

Search Query  Words  Case  Regex Hit Location 0

Progress 100%

Time taken (creating file results): 0.1715 sec

## الشكل (2) تحميل سورة الرحمن على برنامج AntConc

### • استخدام أدوات AntConc

أ) قائمة الكلمات Word Lis : يكمن الهدف من هذه الأداة الحصول على قائمة بالكلمات الأكثر

تكراراً في سورة الرحمن، وذلك من خلال اختيار "Word List" من قائمة الأدوات، ثم الضغط على "Start" لتوليد قائمة بالكلمات، ستظهر قائمة بالكلمات الأكثر تكراراً مع عدد مرات تكرار كل كلمة. ويمكن ملاحظة الكلمات المفتاحية التي قد تشير إلى المواضيع الرئيسية في السورة، وبالتالي فهم الرسائل والمفاهيم التي تبرز في سورة الرحمن بشكل أفضل.

AntConc  
File Edit Settings Help

Target Corpus  
Name: temp  
Files: 1  
Tokens: 340

Entries 175/175 Total Freq 340/340 Page Size 100 hits 1 to 100 of 175 hits

Type	Rank	Freq	Range
آء	1	30	1
تكذبان	1	30	1
ريكما	1	30	1
فيأي	1	30	1
من	5	8	1
في	6	5	1
فيهما	7	4	1

Search Query  Words  Case  Regex Min. Freq 1 Min. Range 1

Sort by Frequency  Invert Order

Progress 100%

Time taken (creating word list results): 0.2015 sec

## الشكل (3) استخدام قائمة الكلمات Word List



ب) أداة الفهرسة KWIC / Concordance: والهدف من هذه الأداة تحليل السياق الذي تظهر فيه

الكلمات. وذلك من خلال اختيار أداة الفهرسة "KWIC" أو "Concordance" من قائمة الأدوات، ثم إدخال كلمة "ربكما" في حقل البحث والضغط على "Start". ومثال السياقات التي قد تظهر فيها كلمة ربكما: "ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان يعرف... ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن... ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين...". وهذه الأداة يمكن أن تساعد في فهم كيفية استخدام كلمة "ربكما" في سياقات مختلفة داخل السورة.

File	Left Context	Hit	Right Context
1 سورة الرحمان ...	فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان فبأي آلاء ربكما	ربكما	تكذبان يعرف المجرمين بسماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام فبأي آلاء ربكما
2 سورة الرحمان ...	قاصرات الطرف لم يطمئنهن إنس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما	ربكما	تكذبان كأنهن الياقوت والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان هل
3 سورة الرحمان ...	ربكما تكذبان لم يطمئنهن إنس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما	ربكما	تكذبان متكئين على رؤوف خضر وعقري حسان فبأي آلاء ربكما
4 سورة الرحمان ...	آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي آلاء ربكما	ربكما	تكذبان ذواتا أفنان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيها عينان
5 سورة الرحمان ...	الإحسان فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما جنتان فبأي آلاء ربكما	ربكما	تكذبان مدهامتان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيها عينان نضاختان
6 سورة الرحمان ...	ورمان فبأي آلاء ربكما تكذبان فهن خيرات حسان فبأي آلاء ربكما	ربكما	تكذبان حور مقصورات في الخيام فبأي آلاء ربكما تكذبان
7 سورة الرحمان ...	ربكما تكذبان متكئين على رؤوف خضر وعقري حسان فبأي آلاء ربكما	ربكما	تكذبان تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام

#### الشكل (4) استخدام أداة الفهرسة "KWIC" أو "Concordance"

ت) التركيبات أو ما يسمى بالمتلازمات اللفظية Collocates: ويكمن الهدف

من وراء هذه الأداة في تحليل العلاقات بين الكلمات التي تظهر بجانب الكلمات المستهدفة. وذلك من خلال اختيار التركيبات "Collocates" من قائمة الأدوات، ثم ادخال كلمة "الميزان" والضغط على "Start" والكلمات التي تظهر بجانب "الميزان" قد تشمل: وضع، اقسطوا... وذلك يوضح كيف ترتبط كلمة "الميزان" بكلمات أخرى في النص، مما يوفر رؤى حول العلاقات الدلالية.



AntConc

File Edit Settings Help

Target Corpus

Name: temp

Files: 1

Tokens: 340

Collocate Types 7 Collocate Tokens 15 Page Size 50 hits 1 to 7 of 7 hits

Collocate	Rank	FreqLR	FreqL	FreqR	Range	Likelihood	Effect
1 وأقيموا	1	3	1	2	1	16.504	5.087
2 ووضع	2	2	2	0	1	9.181	4.503
3 ألا	2	2	1	1	1	9.181	4.503
4 تظفروا	2	2	1	1	1	9.181	4.503
5 الوزن	2	2	1	1	1	9.181	4.503
6 بالقسط	2	2	1	1	1	9.181	4.503
7 تخسروا	2	2	1	1	1	9.181	4.503

Search Query Words Case Regex Window Span From 5L To 5R Min. Freq 1 Min. Range 1

الميزان Start Adv Search

Sort by Likelihood Invert Order

Progress 100%

Time taken (creating collocate results): 0.2691 sec

### الشكل (5) استخدام التركيبات أو المتلازمات اللفظية Collocates

تقدم "Collocate" عدة مقاييس ومؤشرات تساعد في تحليل العلاقات بين الكلمات في النصوص. كل واحد من هذه المصطلحات يعكس جانباً مختلفاً من تحليل تواجد الكلمات المتجاورة. فيما يلي توضيح لمصطلحات المكونة للشكل:

مقياس الرتبة: RANK: الذي يعكس ترتيب الكلمة المرتبطة بناءً على تكرارها أو مدى قوتها. الكلمة المرتبطة ذات التكرار الأعلى أو الأهمية الأكبر تحصل على رتبة أعلى، فإذا كانت كلمة "الميزان" ترتبط بكلمات معينة في سورة الرحمن، يمكنك معرفة أي هذه الكلمات تظهر بشكل أكثر تكراراً وترتيبها بناءً على ذلك. مقياس التكرار في النصوص السابقة: FREQLR (Frequency Left): الذي يحدد تكرار ظهور الكلمة المرتبطة على الجانب الأيسر من الكلمة الرئيسية (قبل الكلمة الرئيسية في النص). فلو افترضنا أننا نبحث عن كلمة "الميزان"، يمكن أن نلاحظ أن كلمة "أقيموا" تظهر كثيراً قبل "الميزان". وسيعطينا FREQLR عدد المرات التي تظهر فيها كلمة "أقيموا" قبل "الميزان".

مقياس التكرار في النصوص السابقة: FREQL (Frequency Left): الذي يعبر عن عدد المرات التي تظهر فيها الكلمة المرتبطة على الجانب الأيسر من الكلمة الرئيسية، وهو يعكس تكرار الكلمة المرتبطة قبل الكلمة الرئيسية. فمقياس التكرار FREQL يعطينا تكرار ظهور كلمات معينة قبل "الميزان" في النص، مما يساعدنا على معرفة الكلمات الأكثر ارتباطاً بـ "الميزان" في سياق معين.

تكرار الكلمة في النصوص اللاحقة: FREQR (Frequency Right): الذي يحدد تكرار ظهور الكلمة المرتبطة على الجانب الأيمن من الكلمة الرئيسية (بعد الكلمة الرئيسية في النص). فإذا كانت كلمة "الميزان" في النص، سيخبرنا FREQR عدد المرات التي تظهر فيها الكلمات المرتبطة بعد كلمة "الميزان". مثلاً، إذا كان هناك كلمات مثل "العدل" بعد "الميزان"، سيخبرنا FREQR تكرار ظهورها.



النطاق RANGE: الذي يشير إلى عدد المواقع أو السياقات التي تظهر فيها الكلمة المرتبطة حول الكلمة الرئيسية. فإذا كانت كلمة "الميزان" تظهر في عدة سياقات، سيوضح لك RANGE مدى تنوع المواقع التي تظهر فيها الكلمة المرتبطة (مثل كلمات تظهر في سياقات مختلفة حول "الميزان").

الاحتمالية: LIKELIHOOD: يعبر بمثابة مقياس إحصائي يقيّم مدى احتمالية وجود علاقة حقيقية بين الكلمة الرئيسية والكلمة المرتبطة بدلاً من أن تكون العلاقة نتيجة للصدفة؛ يساعد في تحديد مدى قوة وموثوقية العلاقة بين "الميزان" والكلمات المرتبطة بها. كما يمكن أن استخدام هذا لتمييز الكلمات التي تظهر بشكل ملحوظ أكثر بجانب "الميزان" مقارنةً بما قد تتوقعه بشكل عشوائي.

التأثير: EFFECT: الذي يقيس التأثير الذي تملكه الكلمة المرتبطة على الكلمة الرئيسية. يعكس مدى تأثير الكلمة المرتبطة في النص، بالإضافة إلى أنه يساعدنا على فهم كيفية تأثير الكلمات المرتبطة على معنى "الميزان" في النص. على سبيل المثال، إذا كانت كلمة "اقيموا" مرتبطة بـ "الميزان"، فإن EFFECT يمكن أن يوضح كيف تعزز أو تغير من معنى "الميزان" في السياق.

أما استخدام المصطلحات لتحليل كلمة "الميزان" في سورة الرحمن فيتجلى في: رؤية رتب الكلمات المرتبطة: وذلك عن طريق استخدام RANK لمعرفة الكلمات التي ترتبط بكلمة "الميزان" بأعلى تكرار وأهمية في النص. تحليل السياقات: من خلال استخدام FREQR وFREQLR لتحديد كيفية ظهور الكلمات المرتبطة قبل وبعد كلمة "الميزان"، مما يساعدك في فهم سياق استخدامها. تنوع السياقات: باستخدام RANGE لفهم مدى تنوع مواقع ظهور الكلمات المرتبطة حول "الميزان". تقييم العلاقة: عن طريق استخدام LIKELIHOOD لتقييم مدى قوة العلاقة بين "الميزان" والكلمات المرتبطة بها، وضمان أن هذه العلاقة ليست نتيجة للصدفة. تأثير الكلمات المرتبطة: عبر استخدام EFFECT لتقييم مدى تأثير الكلمات المرتبطة على معنى "الميزان" في النص. هذه المقاييس توفر لك رؤى عميقة حول كيفية استخدام الكلمات المرتبطة في النصوص وتساعد في فهم الأنماط اللغوية والاتصالات بين الكلمات المختلفة.

ث) أداة عناقيد الإنغرامات Clusters/N-grams: والهدف من هذه الأداة تحليل التكرارات المتتالية من

الكلمات، وذلك عن طريق اختيار أداة عناقيد الإنغرامات "Clusters/N-grams" من قائمة الأدوات، ثم اختيار حجم-n gram (مثل 2-gram أو 3-gram)، ثم اختيار كلمة "يكذبان" ثم اضغط على "Start" ستظهر قائمة بالإنغرامات التي تتضمن "يكذبان"، مع توضيح السياقات المختلفة التي ترد فيها والتي تظهر في تسلسلات متعددة مثل: "تكذبان فيهما... تكذبان فيهن... تكذبان تبارك... تكذبان حور..."

من خلال مراجعة هذه الإنغرامات، يمكن استنتاج كيفية استخدام الكلمة في النصوص وما إذا كانت تبرز في مواضيع معينة أو تعبيرات محددة. وبالتالي يمكن القول بأن أداة "عناقيد الإنغرامات" من الأدوات المهمة في AntConc، حيث تتيح لنا استكشاف التكرارات المتتالية لكلمات معينة، واستخدامها مع الكلمة "يكذبان" يمكن أن يكشف عن أنماط لغوية وبلاغية مهمة، مما يساعد في فهم أعمق للنص، وفهم المعاني المختلفة المرتبطة بها.



AntConc

File Edit Settings Help

Target Corpus

Name: temp

Files: 1

Tokens: 340

سورة الرحمن نهائية.txt

Type	Rank	Freq	Range
1 تكذبان فهما	1	4	1
2 تكذبان فهين	2	2	1
3 تكذبان تبارك	3	1	1
4 تكذبان حور	3	1	1
5 تكذبان خلق	3	1	1
6 تكذبان ذواتنا	3	1	1
7 تكذبان رب	3	1	1

N-Gram Types 26/234 N-Gram Tokens 30/339 Page Size 100 hits 1 to 26 of 26 hits

Search Query Words Case Regex N-Gram Size 2 Open Slots 0 Min. Freq 1 Min. Range 1

تكدبان Start Adv Search

Sort by Frequency Invert Order

Progress 100%

Time taken (creating ngram results): 0.1559 sec

### الشكل (6) استخدام أداة عناقيد الإنغرامات "Clusters/N-grams"

د) أداة عرض الملف "File View" التي تقوم بتحليل استخدام كلمة "آلاء" في سورة الرحمن. وكيفية ظهور الكلمة في النص، وفهم السياق الذي تستخدم فيه، وكيفية تكرارها وانتشارها. فبعد تحميل النصوص، يتم الانتقال إلى التبويب "File View" في واجهة AntConc، ثم في التبويب "File View" يتم استخدام ميزة البحث للعثور على كلمة "آلاء". ثم الضغط على "Search" أو استخدام اختصار البحث في AntConc.

وأدخل كلمة "آلاء" في مربع البحث. وبعد تنفيذ البحث، سيظهر النص مع تمييز كلمة "آلاء". وبالتالي قراءة النص المحيط بالكلمة لفهم سياقها. فعلى سبيل المثال يمكن افتراض أن النص الذي يتم العمل عليه هو سورة الرحمن، والآية التي تحتوي على كلمة "آلاء" هي: "فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تُكذِّبَانِ" عند البحث، ستظهر كل المواقع التي تحتوي على كلمة "آلاء" في سورة الرحمن. سنجد أن كلمة "آلاء" تبرز في النص المحيط بكلمة "آلاء"، مما يساعدك على رؤية الاستخدام الكامل والموضع الذي تظهر فيه. وقراءة السياق الذي تظهر فيه كلمة "آلاء" ستساعدنا على فهم المعنى الديني والتفسيري للكلمة. في سورة الرحمن، كلمة "آلاء" تشير إلى نعم الله. وتحليل تكرار كلمة "آلاء" في النص يمكن أن يعطينا فكرة عن مدى أهمية الكلمة في السورة.



AntConc

File Edit Settings Help

Target Corpus

KWIC Plot File View Cluster N-Gram Collocate Word Keyword Wordcloud ChatAI

Name: temp File Hits 30 File Types 175 File Tokens 340 File Name txt. سورة الرحمان نهائية

Files: 1

Tokens: 340

سورة الرحمان نهائية.txt

فاكهة و النخل ذات الأكماء والحب ذو العصف والريحان فبأي آلاء ربكما تكذبان خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجن من مارح من نار فبأي آلاء ربكما تكذبان رب العرشين ورب المعربين فبأي آلاء ربكما تكذبان مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام فبأي آلاء ربكما تكذبان كل من عليها فان وينقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام فبأي آلاء ربكما تكذبان يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن فبأي آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم أيها الثقلان فبأي آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فبأي آلاء ربكما تكذبان فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام فبأي آلاء ربكما تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن فبأي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان ذواتا أفنان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن فانسرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن الياقوت والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الإحسان فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينا نضاشتان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في العيام فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام

Search Query  Words  Case  Regex Hit Location 1

آلاء Start  Adv Search

progress 100%

Time taken (creating file results): 0.2541 sec

### الشكل (7) استخدام أداة عرض الملف "File View"

وانطلاقاً من هذا التحليل فإن تقنية AntConc تقدم أدوات قوية لتحليل النصوص القرآنية، مما يسهل فهم النصوص، تحسين التفسير، وبناء قواعد بيانات فقهية متقدمة. يمكن أن تساعد هذه التقنية في دعم البحث العلمي الشرعي من خلال توفير تحليل دقيق وشامل للكيانات والمفاهيم الرئيسية في النصوص القرآنية، مما يعزز من قدرة الباحثين على إجراء دراسات متعمقة وتحقيق نتائج دقيقة في مجال العلوم الشرعية.



## خاتمة:

في ختام هذا البحث يمكن أن نستنتج أنه أهمية توظيف أنظمة الذكاء الاصطناعي، وخاصة تقنية AntConc، في تحليل النصوص القرآنية. من خلال معالجة سورة الرحمن؛ إذ أظهر كيف يمكن لهذه التقنيات أن تسهم في تحسين جودة البحث العلمي الشرعي، من خلال تقديم أدوات متقدمة لتحليل البيانات واستخراج الأنماط اللغوية والمعاني العميقة.

كما أظهرت النتائج أن استخدام الذكاء الاصطناعي يسهم في تسريع وتسهيل عملية البحث، مما يسمح للباحثين بفهم أعمق للنصوص الشرعية وتقديم تفسيرات دقيقة. بالإضافة إلى ذلك، تمثل هذه التقنيات حلاً فعالاً للتحديات التي تواجه الباحثين في مجال العلوم الشرعية، حيث تعزز من إمكانية الوصول إلى المعلومات وتنظيمها بطريقة منهجية.

أخيراً نؤكد على ضرورة دعم المؤسسات العلمية في البلدان الإسلامية للباحثين في هذا المجال، من خلال توفير الموارد والتدريب اللازم. كما ندعو إلى مزيد من الابتكار والتطوير في استخدام التقنيات الذكية، لضمان استمرارية التطور في البحث العلمي الشرعي وفتح آفاق جديدة لفهم النصوص الدينية في ضوء التحديات المعاصرة.



## الهوامش:

<sup>1</sup> أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة المحقق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر 1979م/1399هـ)، ج2/ص357

<sup>2</sup> أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (المكتبة العلمية - بيروت)،

ج1/ص209

<sup>3</sup> زين الدين المناوي القاهري (عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة الطبعة: الأولى، 1990م/1410هـ)، ص171

<sup>4</sup> محمد عميم، التعريفات الفقهية (دار الكتب العلمية، بيروت 2003م/1442هـ) الطبعة: الأولى، ص99

<sup>5</sup> زين الدين أبو عبد الله الرازي، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد (المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت 1999م/1420هـ) الطبعة:

الخامسة، ص179

<sup>6</sup> Preston, Beth, "Artifact", The Stanford Encyclopedia of Philosophy (Fall 2020 Edition), Edward N. Zalta (ed.), URL = .<<https://plato.stanford.edu/archives/fall2020/entries/artifact/>>

ترجمه مال آل فتيل، اطلع عليه بتاريخ 2024/07/23م، على الساعة 20:19

<sup>7</sup> Andreas Kaplan; Michael Haenlein (2019) Siri, Siri in my Hand, who's the Fairest in the Land? On the Interpretations, Illustrations and Implications of Artificial Intelligence, Business Horizons, 62(1), 15-25

نسخة محفوظة 24 فبراير 2019 على موقع واي باك مشين، اطلع عليه بتاريخ 2024/07/23م، 21:23